العدد الاول السنة الاولى

ناموسك مصباح لقدمي ونور لسبلي

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
تصدر في كل شهر مرة

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا بو منا
كاهن روم عكا

ايلول

١٩٢٥

قيمة اشتراكها السنوي خمسين غرشا في عكا
وستين غرشاً في الخارج

المراسلات باسم صاحب المجلة

طبعت بالمطبعة الوطنية * عكا

الفهرس

﴿ فاتحة المجلة ﴾

لسنتها الاولى

. . .

الحمد لمن امر بالارشاد والتعليم · ليهدي الكل الى الطريق القويم حمداً يبلغنا قضاء الوطر ويبشرنا بحسن الظفر · ثم الدعاء العام · والخضوع التام والشكر المفروض لسيادة متروبوليتنا الجليل وراعينا النبيل كيريوس كير. كيلاذيون متروبوليت روم ارثودكس مدينتي تكوحيفا وتوابعها الباذل قصارى الجهد في ترقية الكنيسة ورفعة شأنها وتقدمها ونجاحها من بعنايته وتحريضه قد ظهرت هذه المجلة الدينية بقصد التنوير بواسطة الارشاد وتعليم الحقائق الدينية والعقائد الارثوذكسية · المبنية على الاقوال الالهية والتعاليم الانجيلية التي تنير وتثقف اذهان المؤمنين وترشدهم لطريق الخلاص ·

لا مشاحة انه « ليس بالخبز وحده يحيى الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » (مت ٤ : ٤)

وهذه الحقيقة قد قررها سيدنا واله خلاصنا الرب يسوع المسيح لذكره السجود وجرى عليها في تأسيس كنيسته المقدسة فكان يكرز ببشارة الملكوت ويعلم في المجامع · وقد امر تلاميذه ان يعلموا كل الامم جميع ما اوصاهم به (مت ٢٨ : ٢٠) والرسل اذاعوا كلمته الالهية الخلاصية في المسكونة كلها بواسطة الانذار والكرازة الانجيلية ·

على ان تذكر الكلام الملقى على الانسان مرة بشان الخلاص مأمور

به من السيد المسيح بقوله « تذكروا الكلام الذي قلته لكم » لان الكلام الذي كان يقوله « نور وحياة » كما يقرر هو عينه وبه استنارت المسكونة وهو غذاء النفس فيلزم تكراره حرصاً عليها · لان العالم وما فيه لا يساوي نفساً واحدة · فهذا الكلام وهذا التذكار ارتأت الكنيسة المقدسة ان نواظب عليه · فخصصت سبعة شمامسة بخدمة الكنيسة لجهة الفقراء والمصالح الدنياوية ليتفرغ المعلمون للتعليم انذاراً بكلام الله (اع ٦ : ٣ و ٤)

ولما كنت قد تحققت رغائب السواد الاعظم من ابناء الكنيسة في انحاء ابرشية متروبوليتنا الجليل وغير جهات موجهة لظهور مجلة دينية تاريخية ادبية في هذه الجهات الفلسطينية اسوة بالمجلات الكنسية في الديار السورية · فالبعض من ابناء الملة قد نبهني لمباشرة هذا العمل المبرور المعوَّل عليه تنوير العقول · حركتني اذ ذاك الغيرة المسيحية والواجبات الرعائية التي تلزمني على مداومة التعليم والوعظ والارشاد فالانذار اتماماً لامر اله خلاصي العظيم الذي سلمني الوزنة لاتاجر بها لاربح وزنة أُخرى · وقد امر قائلاً « اكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها » « وايضاً تلمذوا كل الامم وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به (مت ٢٨ : ٢٠) وقد انذرني بقوله الالهي « قد جعلتك رقيباً لبيت اسرائيل فاسمع الكلام من فمي وانذرهم من قبلي اذا قلت للشرير موتاً تموت وما انذرته انت ولا تكلمت انذاراً للشرير من طريقه الرديئة لاحيائه فذاك

الشرير يموت بإثمه اما دمه فمن يدك اطلبه · وان انذرت انت الشرير ولم يرجع عن شره ولا عن طريقه الرديئة فانه يموت باثمه اما انت فقد نجيت نفسك · والبار ان رجع عن برّه وعمل اثماً وجعلت معثرة امامه فانه يموت لانك لم تنذره يموت في خطيئته ولا يذكر برهّ الذي عمله اما دمه فمن يدك اطلبه · وان انذرت انت البار من ان يخطئ البار وهو لم يخطئ فانه حياة يحيا لانه أُنذر وانت تكون قد نجيت نفسك » (حز ٣ : ١٧ ـ ٢١)

تخوفاً من ان اهلك نفسي ونفوس رعيتي التي أُقمت راعياً لها من الله بادرت مسرعاً للوصول الى الطريق الحسنة التي بها استطيع ان انبه عقول الشعب للوقوف على الحقائق الدينية والتمسك بالتعاليم الانجيلية ملقي وطيد اعتمادي على وعد اله خلاصي القائل « تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل » (كورنثوس ١٢ : ٨) قد جرأَني على هذا المشروع الجليل

فاليكم يا بني الارثوذكسية هذه المجلة الكنسية الدينية والعلمية فالادبية فالتاريخية ذات الصوت الخلاصي تتلألأ فيها لآلئ المعاني النفيسة اذ تفوح من رياضها الروائح الذكية المعطرة للنفوس وتتدلى على اشجار غياضها الاثمار الروحية دانيات القطوف · فاجنوا لنفوسكم من اللطائف التي تحواها · ولا تجنوا عليها · فلن تجزى عن نفس سواها فليكن اطلاعكم عليها عائداً عليكم بالنفع لانكم بذلك تعلمون وصية السيد

له المجد القائلة « تذكروا الكلام الذي كلمتكم به لان الكلام الذي اكلمكم به هو روح وحياة » (يو ٦ : ٦٣)

فنحن الان في مركز حرج تتناوشنا ايدي العوامل من كل جانب فيليق بنا ان نشمر عن ساعد العزيمة في سبيل التقدم ونتحد بعضنا مع بعض وننزع من بيننا كل تحزب وتشيع وننبذ الشقاق والخصام وكل امر يسبب النفرة والتباعد بين القلوب جانباً كي نثبت في مركزنا ونستمر في نقطة الاعتدال ومركز الاتحاد والاجتماع المتوسط المشهود له بالجودة والصحه .

وجدير بابن البيعه المقدسة ان يكون مثالا لمكارم الاخلاق وطيب الاعراق وعنواناً للاعمال المشكورة والصفات المأثورة نابذاً كل تعصب وتحزب متصياً عنه ادنى تشيع وتعرّض

راجين من غيرة الفضلاء والفاضلات والادباء والاديبات والكرماء والكريمات الذين يغارون على رفعة شأن الكنيسة ورقيها وتقدمها وفلاحها ان يشدوا ازرنا بمساعدتهم الادبية بمقالاتهم العسجدية لنقلد بها جيد مجلتنا والمادية في اقبالهم على الاشتراك بها لان الاعمال لا تقوم الا بالتعاون والمعاضدة والاتحاد وكلما توثقت عرى الاتحاد توطدت الاعمال ونجحت الملة

وفي الختام نبتهل الى باري الانام ان يلهمنا لنشر ما هو مجاب للتنوير والوفاق والوئام مبعد للشقاق والخصام نافع لخير الكنيسة والملة والوطن بمنه وكرمه .

انحطاط الامة

لمن المقرر انه على قدر فقدان الشعور العام في الامة يجب العمل على تنبيهه . وبمقدار اعراضها عن النافع ينبغي السعي في حملها على الرغبة فيه . ومن الحقائق الراهنة ان الامة لا تنهض من رقدتها ولا تهب من سباتها الا اذا فارقتها الامراض التي تنهك قواها وتحط من عزيمتها . ولا يتيسر للامة ان تتخلص من آلامها وتبرأ من امراضها الا اذا عرفت اسبابها واحاطت بموجبات الضعف فيها .

اسباب الانحطاط

اولا : ان اول واجب على من يطلب مصلحة امته ان يبين لها مواضيع الضعف الملم بها حتى اذا تم تشخيص الداء سهلت معرفة الدواء وحينئذ ذاك تعالج به فتحصل على الصحة التامة

ثانياً : ليس من يستطيع ان ينكر ان الشعب الارثوذكسي في جهات فلسطين وقاطع الاردن متأخر كثيراً عن غيره من شعوب فلسطين وسوريا المنتمين للطوائف الغربية حتى وعن الطائفة الارثوذكسية ذاتها المنتمية للكرسي البطريركي الانطاكي متأخر كثيراً في جميع اموره الدينية والادبية فالعلمية . ضعيف امام الجميع بكل معنى الكلمة لا يستطيع مباراتهم ولا يسعه ان يفوز ببغيته ما دام ودامت هذه الحال .

ضعيف في كل شيء تقوم به حيات الامم الدينية والزمنية متأخر في كل شيء عليه مدار السعادة الروحية والادبية فتأخره في الامور

الروحية هو ناشيءٌ عن اسباب :

اولها : عدم وجود من يعتني به الاعتناء التام في خلال هذه السنين الاخيره

ثانيها : لان احواله المادية لا تمكنه من القيام بذاته للحصول على الرقي والنجاح والنهوض من الخمول بسبب كساد التجارة من جراء الازمة المالية والايدي الغريبة العاملة في الصنائع والمهن على اختلاف اجناسها الامر الذي غل ايدي الوطنيين وجعل صنائعهم في كساد

ثالثها : لانه من قديم الزمان كان قد التى عن عاتقه جميع المهام المعوّل عليها رقيه ونجاحه في العلوم الدينية والادبية فالزمنية معتمداً بذلك على نفقات الديراني كانت تصرف على المدارس الابتدائية وعلى رواتب الكهنة وتشييد الكنائس الحال الذي غرس في افئدته عدم الميل لرقي ذاته بذاته ونقش على صفحات صدره على ان الدير هو المكلف بجميع ما يعود بالنفع عليه حتى اصبح والحالة هذه لا يهمه امر من الامور الرافعة شأنه وموطدت اركانه . كما وانه لا يهتم في ان يستيقظ من كبوته وينهض من غفلته ويدبر شؤونه بذاته معتمداً بذلك على الاتحاد وعقد الخناصر وتوحيد الكلمة شأن بقية الطوائف التي لا دير لها تعتمد عليه في اصلاح حالها ورقيها ونجاحها متخذة دستور اعمالها الاعتماد على نفسها وهذا ما نشاهده ممن هم حولنا

رابعها : لعدم وجود كهنة متخرجين من مدارس علمية (وان

تكن ليست بلاهوتية) يعلمون حقائق الدين وقواعده يقدرون على التعليم الديني ليبثوا روح الايمان المستقيم في عقول الشعب بواسطة الوعظ والارشاد حتى يتمكنوا من تثقيف العقول وتنوير الاذهان ويردوا رعيتهم عن الطريق المعوجة كي تكون الكنيسة زاهية راقية نابذة جميع ما ذكر . ولذلك نراها بحالة التعاسة والجهل والغباوة . فالكهنة على حالة البساطة يجهلون العلوم الدينية بجملتها غير عالمين حقوق واجباتهم الكهنوتية نحو ذواتهم والرعية التي أوتمنوا عليها من الله . وما ذلك الا لعدم معرفتهم الحقائق الدينية وأعدم وقوفهم على القوانين الرسولية المفروض عليهم اتباعها والعمل بها . ولهذا يكون الشعب جاهلاً كقادته غير عارف امور دينه .

ولذكد الطالع اذا سأل احد افراد الشعب كاهنه ليفسر له بعض العقائد الدينية فلا يستطيع ان يجاوبه جواباً فيه الافادة حتى وفي اكثر الاحيان يكون جوابه لسائله « ما لك ولسؤالات كهذه يا بني ليس فقط يصعب عليك ادراكها حتى وعقلك القاصر لا يقوى على فهم معانيها » وهذا من حيث ان الكاهن نفسه عاجز عن ادراكها . فهذا الحال المحزن يدمي العيون ويجعل نفوس الامة حزينة حتى الموت

اجل ان هذه الحالة السيئة هي لعدم وجود مدرسة اكليريكية كمدارس بقية الطوائف الغربية او كمدرسة طائفتنا في ابرشية الكرسي الانطاكي حيث يتخرج منها كهنة ورؤساء كهنة يستحق ذكرهم وتفتخر

الملة بهم اذانهم نبراساً للعلوم الدينية والمعرفة الكاملة باللاهوتية ·

فلا مشاحة في ان الكاهن الغبي قد يكون بين رعيته كسراج لا يعطي ضوءاً ليستضيء بنوره الغير فيكون مثله كمثل اعميان يقود احدهم الاخر فيسقطان كلاهما في حفرة ·

نعم لا نعدم نفراً من الكهنة الافاضل الذين يقدرون على ارشاد وتعليم الشعب وتثقيف عقله · ولكن لسوء الحظ ان هولاء الافاضل يعدون على اصابع اليد فلو كان بين الشعب عدد اكثر من مثل هولاء الكهنة المتنورون لما وجد الكاهن الغربي بين ابناء الكنيسة يضلها ويخرجها من الحضيرة الارثوذكسية ويضمها لكنيسته · · ·

التابع للتابع

السعادة

او السرور القلبي

لا يخفى ان هذا الموضوع هو من الامور الهامة الذي يجب الالتفات اليه لمدار هذه الحياة ويحتاج كل انسان ان يصرف نظره بالحكمة ليكون سعيداً في حياته مسرورا في اوقاته

اجل لا سعادة دائمة في هذا العالم المملوء من الاكدار والاتعاب والامراض وانما المقصود هنا ما دار على السنة الناس بقولهم فلان سعيد ، وفلان تعيس . وذلك بالنسبة لحياة الانسان على هذه الارض كما هو ظاهر للعيان من اهل المعارف والخبرة . .

وانما القصد الان هنا السرور القلبي بالراحة والسلام . وعلى ذلك اسميها سعادة حسب الاصطلاح والمعنى المطلوب . واستناداً على ذلك ان هذه السعادة لم يحرمك الله اياها تتوق اليها كل نفس وكل انسان له ميل طبيعي ليعيش مسروراً وبما انها مرغوب كل بشر بدون استثناء لزم الوضوح بالاختصار والايجاز بما يقبله العقل السليم

اول شيء يظهر وجودها الصحة بعيون المرضى فالناس بالاتفاق غالباً يتوهمون ذلك . ترى العليل يرى صحيح الجسم سعيدا ولا يمكنه الامتناع او العدول عن هذا الفكر ولا يظن انه توجد سعادة او سرور الا بالصحة التامة ولو كان المريض سلطاناً او اميراً لحصر السعادة بر جل صحيح الجسم ولو كان افقر واحقر من وجد على وجه هذه البسيطة .

وبعض الناس حصروها بالاغنياء اصحاب الثروة وان من يكون غنياً فذلك سعيد اذ انه يقدر ان يصرف حياته سعيداً مرتاحاً يدبر ما يشاء بماله ويستخدم كل الوسائط الفعالة لراحته وسروره . وطالما سمعت هذا الكلام من اناس كثيرين حكموا حكماً جازماً بان السعادة محصورة بذوي الثروة والغنى وقد غالطهم قسم اخر ونقض هذا المبدأ بقوله . ان السعادة ليست لاصحاب الغنى والثروة بل

زعموا انها لاولياء الامور واصحاب المراتب والمناصب الذين بيديهم ازمة امور الناس كالحكام والامراء وما اشبه . وقسم اخر زعم ان السعادة للعلماء الفطاحل الذين استخدموا الطبيعة واكتشفوا غوامضها . والبعض حصروها برؤساء الاديان والبعض يقول كذا واخر كذا على اختلاف الافكار والعقول

ثم اذا التفتنا الى درجات بني الخليقة نرى كل قسم يحسب درجة الاخر هي الحالة السعيدة وينكر الحالة التي هو فيها

فالشيخ يتمنى زمن الصبا ومتاعب الشباب ويؤكد ان الشاب سعيد في حياته كونه صحيح الجسم والبنية يتمكن بذلك حماية النفس من الهموم والاكدار . لا يرد زمن الشيخوخة ولا يحتاج لوضع منظرات . وكذا الكهل يتذكر زمن الصبوة حاسبا مركزه بعيد عن السرور والشاب يتذكر سن الحداثة وكل واحد ينكر الحالة التي هو فيها «ليس يرضي المرء حالا واحدا» كما نراه كل يوم ونسمعه بملء الاذان .

وكذا المتزوج يتذكر زمن العزوبة طالما كان يسرح ويمرح مطلق الارادة ليس من يطالبه بشيء من لباس على زي المودة العصرية ولا من يضغط عليه باحضار الحاجيات ولا من يحصر طبيعته فيتحسر عليها ويتأوه كيف اضاعها دون سرورها حاسباً ان المتزوج ليس له سعادة في هذا العالم . وبالعكس ترى العازب يحسب السعادة للمتزوج . ولا يحسب السرور والهنا الا بالارتباط مع المرأة يكون كاملاً بعيش مع امرأته واولاده بسرور وراحة

بناء على ما تقدم يوجد بالاصحاء من هو سعيد مسرور ومن هو غير سعيد ولا مسرور وكذا الغني والفقير والامير والسيد والخادم والعبد والشيخ والشاب والمتزوج والعازب والعالم والفلاح . وكل من كان من نسل ادم

فان كنت تريد ان تعيش سعيدا مسرورا في حياتك من اي قسم كنت من هؤلاء تعال لاريك الطريق المؤدي اليها . وهو ان تكون محبا لله وللقريب وان تكون كريماً بما يمكنك من التصدق على الفقراء والمساكين . وتكون عادلا بعملك قنوعا غير طماع مجتهداً بالامانة . عفيفاً متواضعاً حنوناً . اخرساً عن

الشتائم والقدح في اعراض الغير. حصّن شفتيك لا تطلق بعض. لا تكدر
احساسات احد لمقاصد دنياوية. تتراجع حسناتك. اعرف قيمة عسى تفقد
الارامل والايتام في ضيقتهم. كن شوقاً بوجه كل انسان. حبيب محترماً
بمساعدة الكل بوجه لعموم سامح الذين يخطئون اليك. ولا تكن متقدما
كن محافظا على قوانين دولتك كل حين مهما حصل. ولا تكن سكيراً ولا مقامر
ولا فاسق. فتكون سعيد مسرور حقيقة حيث كنت وفقير. امير او فلاحا
عالماً او جاهلاً. متزوج وعزب. فتكون بهذه عيشة ظاهرة السعيدة مسرور
مرتاحاً فرحاً لاخر يوم من حياتك بالسلام

ان سعياً متواصلاً لافادة الآخرين وجعلهم سعداء هو السير في طريق
الابتهاج والسعادة والسرور الحقيقي. وان الذين يرون في نفع الغير وافادة
سواهم الواجب الرئيسي في الحياة هم فقط وعند الناس — اولئك هم السعداء
فان السعادة الحقيقية تتبع من يسعى في خير ولا تبين بمحض تعيد الآخرين.

فلذلك نحرص على السعادة والسرور الحقيقي في زمن هذه الحياة الدنيا وفي
الاخرى ننال السعادة الابدية في ملكوت السموات حيث الفرح الدائم والغبطة
التي لا نهاية لها

——

التاريخ

لقد اكثر العلماء من وضع الحدود للتاريخ واحسن ما يقال فيه إنه سيرة المجتمع الانساني وغايته سرد الحوادث الصحيحة فيستفاد منها الاعتبار بالماضي وكأن هذا الاعتبار طبيعي فترى المرء اذا طرأت عليه حادثة نقب في محفوظه عن مثلها واستحضر من ذاكرته سير ذلك المثل وما انتهى اليه من الامر فينتفع من الذكرى

وتاريخ البشر مثال سيرة الفرد إلا انه اعم خبراً يبتدئ بذكر نشأة الأمم وتفرقهم شعوباً وقبائل ويتبعهم في رحلاتهم ونزلاتهم ويرقى معهم في سلم العمران ولا يهملهم اذا رجعوا القهقرى عن معالم الحضارة والارتقاء الا اذا استحكمت فيهم الخشونة وسدل الجهل عليهم ستاراً كثيفاً تنفذه اشعة نوره فبقيت شؤونهم خفية عن الابصار

ولعل التاريخ نشاء لأول عهده بين اهل الفطرة مثل نشأة الكثير من العلوم والفنون ذلك حين كان الاباء يقصون على اولادهم اخبارهم السابقة واعمالهم الماضية وما مرَّ بهم من الحوادث والوقائع حتى اذا كرت الايام ونبغ فيهم الكبراء والعظماء وكثرة احاديثهم تلقاها الخلف فاستحفظها الابناء والاحفاد زائدين عليها ما شاءت قرائحهم فنشأت الحكايات والاقاصيص عن الالهة والابطال والمتألهين وما برحوا يروون ذلك لساناً حتى فتقت لهم عقولهم ايداع حوادثهم بطون الاوراق منقولة من شخص الى آخر في ازمنة متتابعة

ولم يكن ذلك في بلد دون آخر لأننا رأينا الكتابات الاثرية في مواضع جمة لا صلة بينها كضفاف الفرات ودجلة والنيل والكنج وبلاد الصين وفنيقية واليونان وغيرها . الا ترى كيف كشف الروّاد واهل العلم والبحث صخوراً صماء وآجراً من الصلصال كلها مكتوبة باقلام غريبة بحوادث هاتيك العصور مما اتصل بدؤه الى ما فوق الالف الرابع قبل المسيح

واعقب هذا التاريخ نشأة التأليف فكان اول من كتب فيه من اليونان قدموس المليتي . وذلك قبل ان نبغ هيرودس المسمى ابا التاريخ بنحو مئة سنة . وقام في مصر مانثو كاهناً وفي اشور بيروس كاهناً ايضاً . وفي الصين فيلسوفها كنفوشيوس ولعله اقدم عهداً من مماثليه .

وكثر بعد هؤلاء سواد المؤرخين في الصحف الا ان عهد التاريخ على الحجر لم يكن قد انقضى بل ظل ذلك زمناً طويلا

فاصول التاريخ ثلاثة

الاول : تصانيف المصنفين

الثاني : ذكر الحوادث السالفة التي منها اخذ اكثر المؤرخين اقوالهم عن اوائل اليونانيين

الثالث : الآثار القديمة كالعواميد والرجم والروابي والتلال المصنوعة بالايادي واستعملت غالباً عند اقوام عاديي التمدن لابقاء ذكر حوادث معتبرة جرت بينهم

رابع : خربات مساكن قديمة ورسوم كخربات بابل ونينوى ومصر وهياكلها ونواويسها الموجود بها اجسام بعض الملوك محفوظة محنطة ومن وجدت في هرمها التي اكتشف بها من اجسام ملوك وملكات لم تزل على هيئتها الصحيحة وفي زينة ومجوهرات ذات كثرة عظيمة الشأن لا تثمن بثمن وهي تدهش العقول وتبهر الابصار من بهاء لمعان مجوهراتها وكان قسم منها سائر الوف من السنين تحت الارض والخرابات لا يعلم ولا يظن بوجوده حتى هذه السنين الاخيرة ظهرت بالاكتشاف العلمي الفني المبني على كنه التاريخ

خامس : خرابات بعلبك وتدمر وعمان ومادبا وجرش وامكيس وقاطع الاردن الويسان من غربيه وغيره الدالة على غنى صناعتهم ومهارتهم وقوة دولهم

السادس : الاواني الزجاجية المتنوعة الاجناس والبديعة الالوان التي وجدت وتوجد اذ عثر عليها المنقبون بجهات سوريا وفلسطين وقد تهافت على ابتياعها الاوربيون بثمن غالية وهكذا الاواني الفخرية والمعدنية الجميلة والحجرية (بعضها من المرمر) بصور تشخص بعض الملوك والملكات والالهة . وهذه كلها تدل على غنى صانعيها ومهارتهم وقوة دولهم

السابع : الدراهم القديمة واشكال مسكوكة من ذهب وفضة ونحاس أرخ عليها اسماء الملوك والملكات وصورهم من الذين ضربت بامرهم

والحادثة التي كانت سبب غضبهم وقد وجد كثير منها في اماكن مختلفة وقدمها ما صنع في القرن الخامس قبل المسيح . وقد يوجد من انواعها كثيراً حتى ايامنا هذه .

الثامن : الكتابة والاحرف والاشارات المنقوشة على حجارة وعواميد وقطع من المرمر ومن اشهر هذه الكتابات ما وجدها في بلاد اليونان احد كبار الانكليز واسمه ايرل اروندل وهي قطع قديمة من مرمر عليها كتابة تاريخية في اللغة اليونانية فاخذها ووضعها في مدرسة اوكسفورد وسميت باسمه المرمرات الاروندلية ، وسميت ايضاً التاريخ فروس لزعمهم انها كتبت في جزيرة فروس ويذكر فيها بعض حوادث ولاية اثينا من سنة ١٥٨٢ الى ٢٦٤ قبل المسيح .

والاغرب من جميع هذه الغرائب ما وجد في قرب قطع الاردن من اعمال جلعاد

البقية للاتي

حكم ونصائح

الصداقة الحقيقية مثل كل عمل عظيم هي التي يشترك فيها القلب والعقل والضمير والشعور اذ ذاك يكون غذاؤها ولادراك مصالحها والاعتدال فيها لا لتين وان رجحت احدى كفتي الميزان فسيرة الصداقة الى الانتهاء وتصبح حينئذ كعروس الشعر او بيت حوان لا عدل ولانة فيه مصدقين :

في خلق العالم

ليس من تاريخ اقدم زماناً واصدق انباً من اسفار كتاب العهد القديم (التوراة) الذي كتبه موسى النبي بالهام الله فنعتمدها في كلامنا . ففي بداية سفر التكوين الاصحاح الاول قال « في البدء خلق الله السماوات والارض وكانت الارض خاوية خالية (وفي العبرانية توهو بوهو) وعلى وجه الغمر (بالعبرانية تهوم) ظلام . وروح الله يرف على وجه المياه » الى ان قال « ان الله خلق في اليوم الاول النور . وفي اليوم الثاني فصل بين المياه العليا والمياه السفلى (وسمي جلداً) وفي اليوم الثالث خلق النباتات والاعشاب والاشجار . وفي اليوم الرابع الشمس والقمر والنجوم . اذ قال لتكن انوار في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل . وتكون لآيات واوقات وايام وسنين . وتكون انوار في جلد السماء لتنير على الارض . الخ . وفي اليوم الخامس خلق اسماك البحر والطيور التي تطير فوق وجه الارض وفي اليوم السادس ابدع حيوانات الارض من بهائم ووحوش ودبابات . ثم الانسان على صورته ومثاله ذكراً وانثى خلقهما وفرغ من عمله واستراح في اليوم السابع وسماه سبت اي يوم راحة

اجل انه سبحانه وتعالى ليس بمحتاج لراحة طالما قد خلق جميع المخلوقات من العدم بكلمته فقط اذ كان يقول للشيء كن فيكون انما جعله يوم راحة يشتغل الانسان في الستة ايام وفي اليوم السابع يستريح

من اعماله الجسدية فيكرس هذا اليوم لعبادته تعالى بالروح والحق ويعمل به الاعمال الروحية ومنها التأمل في الكائنات التي ابدعها الله واذ ذاك يمجد قدرته الالهية ...

ان الفصل الثاني من كتاب التكوين يفصل كيف خلق الله الانسان . فقال « انه اخذ تراباً من الارض وجبله انساناً ونفخ في وجهه نسمة حياة فصار الانسان نفساً حيّة . »

في خلق الانسان

انا نراه تعالى استعمل نوعاً مخصوصاً في خلق الانسان فاجتزأ بمجرد الامر في خلق سائر الكائنات بقوله ليكن نور ولتكن نيرات ولتنبت الارض نبتاً الى الاخر . واما في خلق الانسان فكانه عقد مشورة اذ قال لنضع انساناً على صورتنا ومثالنا وليتسلط على سمك البحر وطير السماء والبهائم وجميع الارض . فما ذلك إلاَّ لانه جعله مترفعاً على الكائنات الارضية متسلطاً عليها كأن الارض وما سخّر لها خلقة له .

ثم عاد الى الكلام في تكوينه (في الفصل الثاني) « فقال ان الرب الاله جبل الانسان تراباً من الارض ونفخ في انفه نسمة حياة فصار الانسان ذا نفس حية » مبينا بذلك ان الانسان الذي خلقه مؤلف من جزئين ترابي وهو الجسد وروحاني وهو النفس . جزء كوّنه من تراب . وجزء بسيط اكسبه اياه بنفخة في انفه نسمة الحياة . وسماه

آدم . ومعنى الكلمة احمر مأخوذة عن ادمه بالعبرانية ومعناه التراب لان الانسان جبل منه كذا ليتذكر دائماً ان اصله من تراب ولا يتعظم ويفتخر »

ثم قال الكتاب . ان آدم كان وحيداً ولم يكن له رفيق «معين» ملائم له . فاوقع الله عليه رقادا ثقيلا (يدعوه الكتاب المقدس سباتاً » فنام وفيما هو غارق في ذلك الرقاد استل الرب الاله احد اضلاعه وجعل مكانه لحما «سد مكان الضلع» وبنى الرب الاله الضلع التي اخذها من آدم امرأة فاتى بها اليه . الذي لما رآها قال «ها هذه المرأة عظم من عظمي ولحم من لحمي» وسمى الكتاب المرأة حواء . ومعناه الحياة لانها والدة الاحياء في البشر

وما احسن مقولة القديسين العظيمين يوحنا الذهبي الفم وغرغوريوس المتكلم باللاهوت . «ان الله سبحانه وتعالى لم يأخذ حوا من اعلا جسد آدم لئلا تدعي بالتقدم والتدبير وتتسلط عليه ولا اوجدها من اسفل جسده «من الفخذ او الرجل» لئلا يحتقرها ويعتدها جارية له ولا من ظهره لئلا يعتبرها مهانة . بل اخذها من وسطه ليعتبرها ويحبها كجزء من جسمه مساوية له في الخلق والخلق

قد سبق القول ان الانسان مركب من جزئين احدهما الجسد المادي المجبول من تراب الارض . والثاني النفس الحية الصادرة من نفخة الله وبالتالي يكون الجزء الاول كمادة ميتاً وفانياً واما الثاني فجوهر روحي

هو خالد وباقي .

ويؤيد هذه الحقيقة التي اوضحها موسى النبي في كتاب سفر التكوين جميع كتبة بقية اسفار الكتاب المقدس : فايوب الصديق يقول مخاطباً اصدقائه الثلاثة وهم اليفاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماني الذين اتوا اليه ليعزوه « اسكتوا عني فاتكلم . ليصبني . لماذا آخذ لحمي باسناني واجعل نفسي بكفي اي ١٣ : ١٣ و١٤ » وداود النبي والملك . « وجسدي ايضاً يسكن على الرجاء لأنك لا تترك نفسي في الجحيم مز ١٥ : ٩ و١٠ » وصاحب الجامعة يقول عن نهاية الانسان « فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذي اعطاها جا ١٢ : ٧ » ومتى الانجيلي يثبت قول السيد المسيح لتلاميذه « لا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس بل خافوا ممن يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم مت ١٠ : ٢٨ » وبولس الرسول يقول (مجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله ١ كو ٦ : ٢٠) وان (المرأة غير المتزوجة تهتم في الرب لتكون مقدسة في الجسد وفي الروح ١ كو ٧ : ٣٤) ويعقوب الرسول يقول (كما ان الجسد بدون الروح ميت كذلك الايمان بدون الاعمال ميت يع ٢ : ٢٦) فمن هذه الآيات وغيرها يتضح لك جلياً ان الكتاب المقدس يؤيد رواية موسى عن ان الانسان مركب من جزئين فقط هما الجسد والنفس او الجسد والروح وبالتالي ان النفس والروح كلمتان بمعنى واحد للشيء الواحد عينه :

التبع للتبع

عيد رفع الصليب الكريم

احتفلت الكنيسة الارثوذكسية في كل العالم الارثوذكسي نهار امس الاحد الواقع في اربع عشر من شهر ايلول حسابا شرقيًا بعيد رفع الصليب الكريم المحيي ولا بدع فانه بهذا الصليب امتدت الغبطة والسعادة والكلي الزينة والوقار بطل الموت وسبي الجحيم ومحيت الخطيئة الخدية · ومنحت القيامة وفتحت ابواب الملكوت وجلست طبيعتنا البشرية عن يمين الله

ان ترتيب هذا العيد الشريف فكان في القرن الرابع المسيحي لكي تتذكر الكنيسة المقدسة وجود خشبة الصليب بسعي القديسة المعادلة الرسل الملكة هيلانة ام قسطنطين الكبير ·

وذلك ان هيلانة المغبوطة ذهبت الى اورشليم بقصد الزيارة والبحث عن مكان الصليب والالام لتحظى برؤية الصليب الكريم · ولدى وصولها اخذت بالتفتيش والتنقيب وعمل الوسائط الفعالة بكل غيرة ونشاط حتى وقفت على المكان المطروح به صليب الرب الكريم وكيفية ذلك ان رجل يسمى يهوذا قد دل عليه حيث كان قد بنى فوق المكان هيكل وثني للزهرة فامرت القديسة بهدمه ورفع الحجارة والتراب والتنقيب بكل دقة عن صليب الرب الذي كان مطموراً ومخبوءاً من اليهود حسداً فوجد ثلاثة صلبان صليبا اللصين اللذين صلبا مع المسيح احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وصليب المخلص المجيد وقطعة خشب مكتوب عليها علته «يسوع الناصري ملك اليهود» وكان اذ ذاك بطريركا على اورشليم المغبوط الذكر البطريرك مكاريوس وذلك سنة ٣٢٦ مسيحية ولتمييز صليب الرب عن الصليبين الاخرين امر غبطته بوضع كل صليب من هذه الصلبان الثلاثة على جسد امرأة ميتة فوضع الاول والثاني ولم يحدث حادث ما ثم وضع الثالث الذي هو صليب الرب الكريم فحالما مس جسد الميتة قامت للحال حية · كما يشهد القديسين امبروسيوس وكيرللس الاورشليمي وبافلينوس وروفينوس وسقراط وصوزومن وغريغوريوس اسقف لاطور وغيرهم من المؤرخين المحققين والبيت الرابع من ابيات الصليب الاربعة والعشرين يصرح بذكر هذه العجيبة · حيث يقول « ان قوة العود

قد اعلنت حينئذ تأكيداً حقيقياً للكل فاقام المائتة الفاقدة الموت الى الحياة

ولما شاع خبر وجود الصليب الكريم المحيي فبادر مسيحيو اورشليم وما يجاورها اذ سمعوا بهذا الخبر المفرح لينظروا الصليب الحامل الحياة ويقدموا له السجود اللائق ويتبركوا منه مصافحينه بلهفة وشوق ولما تكاثرت الجموع خشي البطريرك مكاريوس من ان تدوس بعضهم بعضاً فرفع الصليب الى مكان عال امام جميع الشعب المحتشد العفير الذين سجدوا له بورع ووقار هاتفين « يارب ارحم »

ان القديسة هيلانة والدة الامبرطور قسطنطين الرومي الذي بنى القسطنطينية وسماها بذلك نسبة اليه بعد ان كانت مدينة صغيرة تحت اسم بزنطيا وكانت هذه الملكة قد اعتنقت الديانة المسيحية بعد تملك ابنها بثنتين وثلاثين سنة وأتت مصحوبة بمال جسيم حصصه ابنها لبناء كنائس في الشرق وهو اول من تنصر وثبت من ملوك الرومان ٠

فهذه الملكة لدى وجودها خشبة الصليب قد عينت مع البطريرك والاساقفة الذين كانوا معها ذلك اليوم عيداً لوجود الصليب وقد زينت المدينة يوم وجوده باشعال مصابيح ونار كثيرة ولم يزل ذلك جاريا الى الان والمسيحيون في جميع العالم المسيحي يحتفلون بهذا العيد الشريف احتفالا بهيا

وقد بنت الملكة هيلانة على الموضع كنيسة القيامة وكان ذلك سنة ٣٢٨ للمسيح ٠

وقد نقرأ في العهد القديم آيات كثيرة تشير الى هذا الصليب الكريم ٠

فان شجرة الحياة التي غرست في الفردوس (تك ٢ : ٩) كانت رسماً له لانه كما ان الموت صار بسبب الاكل من العود ٠ فكذلك بواسطة عود الصليب منحت القيامة والحياة ٠ وعصا موسى التي صارت حية وابتلعت عصي عرافي مصر المحولة حيات (خر ٤ :٣ ٧ : ١٢) « وشقت البحر الاحمر وغرقت فرعون ومركباته » (خر ١٤ : ١٦–٢٨) « وضربت الصخرة فخرج منها الماء » (خر ١٧ ٥ و ٦ كانت رسماً للصليب الذي ابتلع الحية القديمة ابليس الشيطان وافاض ماء الحياة وينبوع الخلاص وغرق فرعون العقلي اعني الضلالة الوثنية ومركباتها

الامم . ومثلها عصا اخيه هارون المزهرة (عد ١٧:٨) التي يكرمها الشعب الاسرائيلي نحو عجيب فهي كانت تشير الى عود الصليب الذي ازهر للكنيسة عزة وثباتا « العود الذي القاه موسى في ماء مراء فحلاه » (خر ١٥:٢٥) يرمز الى الصليب الذي مرّر حياتنا « ولما رفع موسى يديه بشكل صليب قهر عماليق وهزمه » (خر ١٧: ١٢ و١٣) كذلك رسم الصليب بعصاه لما شق البحر الاحمر فدخل في وسطه بنو اسرائيل وكان الماء عن يمينهم وعن يسارهم حائطاً كالسور ثم رجع الماء فغرق فرعون وفرسانه ومصر كما هو الحق القول لان ضربه البحر بعصاه طولاً لينشق ثم ضربه اياه عرضاً لاعادة المياه الى حالتها الاولى هو رسم الصليب بلا شك « والحية النحاسية التي رفعها موسى على سارية » عدد ٢١:٩ كانت رمزاً للصليب لانه كما كانت تلك الحية النحاسية تشفي كل انسان لدغته حية متى نظر اليها هكذا الصليب الكريم يشفينا من لدغات الحية القديمة ابليس المحتال الذي يقتل نفوسنا بسمه الشيطاني بشرط ان ننظر الى هـذا الصليب بايمان ونقدم له السجود والوقار . ويؤيد هذا القول ما اورده يوحنا البشير الرسول الحبيب في انجيله الشريف حيث قال « وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحيـاة الابدية » (يو ٣ : ١٤ و ١٥) « والعود الذي القاه اليشع في مياه الاردن وجذب الحديد طافياً على وجه الماء » (٤ مل ٦ : ٦) كان اشارة الى الصليب الذي يجذب الناس الى الايمان بالمعمودية المقدسة

فالكنيسة تلقب الصليب المحيي ببعض الالقاب . وهي قيام الساقطين . ثبات القويمي الرأي . نصير الضعفاء . هداية المبتدين . ارب الناجحين . خلاص النفوس والاجساد . خازي الشياطين وكل الشرور . مجد الكنيسة . اشارة الفرح الحقيقي . نجاة من اللعنة . عجب الملائكة . جرح الجن . فجر الشمس العقلية . حافظ صوالجة الملوك . ساحق رؤوس التنانين . ينبوع الطيب . اعادة دعوة آدم الساقط . امانة الجحيم . شرف الرسل . قرن الحسني . العبادة طبيب المرضى . عكاز العمي . الذي يجب له السجود الى ابد الدهور

لزوم مطالعة الكتب المقدسة

فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها
حياة ابدية وهي التي تشهد لي (يو ٥: ٣٩)

اذا اهتممنا اهتماماً جزيلاً بالاعمال الصالحة والخدمة الروحية لا نظن ان ممارستنا اياها كيفما اتفق تكون كافية لخلاصنا: فكما ان اعمال هذه الدنيا ومهماتها ونحوها لا يستطيع احدنا اذا مارسها ممارسة منحرفة عن القصد ان يجتني منها نفعاً عظيماً، فبالاحرى ان يجري هذا القياس في الاعمال الروحية لان هذه تحتاج الى حرص اكثر استمراراً وبهذا خاطب الرب يسوع المسيح الجميع بقوله فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها حياة ابدية فهي التي تشهد لي (يو ٥: ٣٩)

لزوم تصفح معاني الكتب المقدسة

فيلزمنا اذاً ان نتصفح معاني الكتب المقدسة بحرص كلي ونواظب على تصفحها برغبة ونشاط ومداومة لكي نتأيد اذا حاربنا ذوو البدع والترهات واختراع الاقوال السفسطية لان هذا الحال هو الاهم في الديانة والعقائد وذلك التدرع بالفاظ ومعاني الكتب الآلهية سلاحاً نحاربهم به حيث نكون خبيرين بكل قواعد ديننا عالمين باصول ديانتنا

ماذا يترتب علينا

فيترتب علينا والحالة هذه ان نتصفح الكتب المقدسة بكل جدّ

واجتهاد ونهذ باقوالها ليلاً نهاراً ونحث نساءنا وبنينا وبناتنا على درسها ونغرس ذلك في افئدتهم غرسة حق منذ الطفولية حيث بذلك نجعلهم موطدين على صخرة الايمان القويم خبيرين بقواعده السالمة من الشوائب فلا ينخدعون بما يسمعون من التعاليم الكاذبة والاقوال المخترعة الفاسدة التي تسطوا على افكارهم نظراً لجهلهم الحقائق لعدم تصفحهم الكتب المقدسة ووقوفهم على التعاليم الحقيقية الصادقة وعلى ذلك قال رسول الامم الالهي بولس «انك منذ الصفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكمك للخلاص بالايمان الذي في يسوع المسيح اذ ان كل كتاب موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون انسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح» «٢ تيموثاوس ٣:١٥_١٧» وقال ايضاً «لتكن فيكم كلمة المسيح بغنى وانتم بكل حكمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وترنيمات روحية بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب وكل ما عملتم بقول او فعل فعملوا الكل باسم الرب يسوع شاكرين الله والاب به» (كولوسي ٣:١٦و١٧)

عدم السلوك بالعكس

فلا يجب ان نسلك بعكس ما اوعز به هذا الاناء المصطفى من الرب يسوع اعني بدلاً من ان يكون قول المسيح ساكناً فينا تكون الاقوال الرجسة على شفاهنا مغروسة في افئدتنا ومتأصلة في

نفوس غير مذعنين له قال الرب يسوع في انجيله المقدس (اقول لكم ان كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حسابا يوم الدين · لانك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان » (مت ١٢ : ٣٦ و ٣٧)

فلذلك اوصى الرب يسوع المسيح بان نتصفح الكتب المقدسة ونتبعها ونهذ باقوالها ليلا ونهاراً لاننا بواسطتها ننال الخلاص ·

الفوائد الحاصلة من مطالعة الكتب المقدسة

ان الفوائد الحاصلة من مطالعة الكتب المقدسة جزيلة جداً · فاذا درس الانسان الكتب الآلهية بانعام نظر وفكر غير مشوش بمطربات هذا العالم حينئذ يشرق في عقله نور ونعمة يتعلم منهما كل ما يتعلق بشأن مبدع الكائنات لان الدرس المقدس الذي هذه صفته هو نعيم العقل ونوره وحلاوته وراحته وفائدته الحقيقية

لذلك النبي والملك داود كان يهذ على الدوام بناموس الله وكان يرتل بصوت عظيم قائلا « ان كلماتك حلوة جدا في حلقي اكثر من العسل في فمي »(مز ١١٨)

في ما يصدر من قلب الانسان

ان من قلب الانسان تخرج افكار خبيثة منها الكبرياء والخبث والغش ولذلك يظن ذاته اعلى منزلة من الآخرين · فيرغب التصدر في المجالس والكرامات من الناس ثم انه يتوخى الحقد والبغض والسلب فهذه الاشياء جميعها مما تقلق القلب والعقل معاً على الدوام

ماذا نجد من القراءة في الكتب المقدسة

لكن اذا فتحنا الكتب المقدسة وقرأنا بها نجد فيها علاجاً شافياً لامراضنا طالما هذه لاقوال المقدسة الآلهية هي البلسم السماوي الذي يزيل مرارة الحسد والانتقام والعداوة ويشفي جراح القلب ويملأها هدواً وفرحاً روحياً ..

ان درس اقوال الله ليس فقط يعالج الاسقام بل انه يتدارك القلب ايضا من الخطايا كما يقول داود النبي «فم الصديق يهذ حكمة ولسانه ينطق بالعدل ناموس الهه في قلبه فلا تتعرقل خطواته» زمز ٣٦»

ما الفائدة من مطالعة الكتب المقدسة

ان الكتاب المقدس الآلهي ليس يحتوي فقط على علاجات فعالة لكل خطية بل يذهي كل حزن وخوف وألم . فلذلك نبي الله داود في وقت احزانه وضيقاته كان يسارع حالا لمطالعة الكتاب المقدس فيجد التعزية وحينئذ كان يقول « احزان وشدائد اصابتني ووصياك هي درسي » (مز ١١٨)

النجاة من المصائب التي تقع علينا

كثيراً تقع علينا مصائب وتصادفنا احزان فنلتجي الى المتقدمين والاقارب والاصدقاء فنراهم لا يستطيعون ان يخففوا عنا الكآبة . نعم انهم يحزنون لما ألمّ بنا لكنهم لايقدرون ان يعينونا لكن اذا

فتحنا الكتاب المقدس نجد هناك تعزية وتسلية لقلوبنا اذ تسمع الله يخاطبنا بقوله الآلهي «من يحزن يصرخ اليّ فاستجيب له لانه عليّ اتكل فانجيه واستره لانه عرف اسمي . معه اكون في الحزن . انقذه وامجده طول الايام املأه وأريه خلاصي» (مز ٩٠)

التابع للتابع

الكلام الطيب بلسم العقل المريض

من اساء فقد اساء الى نفسه ومن ظلم فقد ظلم نفسه لانه صير نفسه رديئاً

الفضيلة الكبرى في الاعمال هي ان يكون كل عمل بذاته الغاية والواسطة ان تكون لذته فيه لافي نتيجته

ان البلاء المستقر في جهاد الانسان المستمر

ان راس الشقاء البشري في هذا الازدحام الخضري .

السير في النجاح في اي عمل كان هو ان تقضي نصف وقتك مفكراً ونصفه عاملاً فتعرف اذ ذاك غرضك وتسير نحوه اليه . تعرف اذ ذاك الطريق القويمة في محجتك فتسلكها وكم اناس يفشلون لانهم لا يعرفون حق المعرفة محجتهم او لا يهتدون اذا عرفوها الى اقرب واقوم الطرق اليها .

انت السالك يامن تطابق بين اقوالك واعمالك احسن الى الناس ما استطعت ولا تضر احداً

صراع الحق والقدرة

في الهيئة الاجتماعية قوتان تتصارعان الحق والقدرة . كلاهما قوي .

الحق : يد الانصاف ليرضي الضمير

القدرة : يد الاثرة لتشبع الطمع .

الحق يبتغي ان تكون الشريعة فوق الانسان .

القدرة تبتغي ان يكون الانسان فوق الشريعة .

فهو يسلح الضعيف بالقانون ليرد القوي عنه .

وهي تقيد الضعيف بالقانون ليستحكم القوي منه .

الحق ينمي الطبيعة الملكية في الانسان

والقدرة تنمي الطبيعة البهيمية فيه

فهو يحول الذئب الى انسان .

وهي تحول الانسان الى ذئب

الحق يبني ارتقاء الجماعات كلها معاً على مستوى واحد

والقدرة تهدم جماعة لتبني بانقاضها جماعة اخرى

هذه الرواية مصرع يتصارع فيه آدمان آدم الحق وآدم القدرة والقارئ شاهد عيان . وضميره حكم . والتاريخ يدله على اي المصارعين فائز اخيرا .

المدينة المقدسة

اورشليم
ام الكنائس

هذه هي المدينة التي ذكرت مرات في العهدين القديم والجديد وسائر الكتب المقدسة والتواريخ الزمنية . هي التي اشغلت العلماء الاعلام والمؤرخين العظام لذكر حوادثها العجيبة ووقائعها الغريبة وقصصها الجليلة وآثارها الجليلة . هذه هي المدينة التي نالت الاسم الاعظم والشرف الاسمى وتقدست وسمت على جميع المدن في سائر اقطار العالم وتكرّمت مبجلة في جميع العالم المسيحي . وهذه هي المدينة التي اختارها الله وجعلها مسكنا له كما يتضح من سفر الملوك الاول (٨:و٢) اليها تتقاطر جماهير العالم من كل فج عميق لزيارة اماكنها المقدسة . قادمين من اقاصي الارض يتحملون مشاق الطرق وتعب الاسفار ليحجوا هذه المدينة مدينة الله المقدسة ام الكنائس وسيدتهن . وباسم هذه المدينة قد سميت كنيسة الله الحقيقية اي اورشليم الروحية كما يتضح من رسالة بولس الرسول الى العبرانيين حيث قال «قد اتيتم الى جبل صهيون والى مدينة الله الحي اورشليم السماوية» عب ١٢:٢٢ وسفر الرؤيا يقول « واكتب عليه اسم الحي واسم مدينة الحي اورشليم الجديدة النازلة من السماء» رؤ٣:١٢ وفي ٢١:٢و٣ يقول« وانا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشليم نازلة من السماء من عند الله : وسمعت صوتا

عظيم من السماء قائلاً هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم»
فبناء عليه رأيت من المناسب ان آتي ببعض اخبار عن هذه المدينة
المقدسة العظيمة الشأن لحضرات قراء انارة الابصار وعلى الله
الاتكال ·

ان هذه المدينة هي مدينة قديمة من اعمال فلسطين اما تسميتها
باورشليم ففي ذلك اراء كثيرة والكتاب المقدس الذي هو اصح
التواريخ واقدمها عهداً لم يذكر شيئاً عن سبب هذه التسمية · ومن
جملة الاراء انها سميت باورشليم نسبة لشاليم مدينة ملكيصادق
وكلمة اورشليم فسرها البعض برؤيا السلام او وطن السلام ·

فاول ما ذكر عنها ملاقاة ملكيصادق ملكها لابراهيم الخليل
حين كان راجعاً من كسرة الملوك كدرلاعومر ملك عيلام وتدعال
ملك جوييم وامرفال ملك شنعار واريوك ملك الاسار كما يتضح من
سفر التكوين (١٤ : ٩) وكانت تعرف وقتئذ بمدينة ساليم (كامر)
فيكون اول مرة ذكرت في التواريخ سنة ١٩١٣ قبل المسيح
وذكرت ثانية في المريا سنة ١٨٧٢ قبل المسيح اذ امر الله ابراهيم ان
يقدم ابنهُ اسحق ذبيحة هناك

﴾ موقعها ﴿

وهذه المدينة مبنية على اربعة جبال وهي صهيون الذي هو القسم
الجنوبي الغربي من المدينة وهو المعروف بالمدينة العليا او مدينة داود

وفيه كان قصر داود وقصر هيرودس · وجبل مرّيا وعليه كان مبنيا هيكل سليمان العظيم في مجده · وجبل اكرا · وجبل بزيثا «اي المدينة الجديدة» ويحيط بها اودية الا من شمالها وما يليه الى الغرب فالى الجنوب منها وادي ابن هينوم والى الشرق وادي قدرون وهو وادي يهوشافاط وهناك بستان الجسمانية وبقربه بركة سلوام وقرية يقال لها سلوام · وفي شرقي المدينة جبل الزيتون الذي صعد منه السيد المسيح الى السماء وقرية بيت عنيا وتسمى الان العازارية وبها القبر الذي اقام منه السيد يسوع المسيح لعازر من الموت · وفي جنوبيها الغربي بيت لحم وهي المدينة التي ولد المسيح فيها وهي تبعد عنها ساعة ونصف

﴿ مدة دخول ابراهيم الخليل اليها ﴾

ان هذه المدينة كانت اولا تحت حكم ملك ساليم وذلك سنة ١٩١٣ قبل التاريخ المسيحي وعرف ذلك من دخول ابراهيم اليها سنة ١٨٧٢ حين قدم له ملكيصادق خبزا وخمرا لانه كان كاهن الاله العلي وحين قدم ابنه اسحق ذبيحة ومن ثم لا نعرف شيئاً عنها الى ان دخلها الاسرائيليون وذلك سنة ١٤٥١ قبل الميلاد وعرف وقتئذ انها مدينة لليبوسيين وهم قبيلة من قبائل الكنعانيين

(= اختيار الله لهذه المدينة =)

واذ كانت هذه المدينة مختارة من الله لغايات معروفة وعدشعبه

الاسرائيلي بها مع بقية ارض كنعان فقدم اليها شعب اسرائيل الذي كان وقتئذ في مصر تحت قيادة موسى النبي ولكن لتمرد الشعب على الله ومخالفتهم وصاياه غضب عليهم واقسم ان لا يدخلها احد من جميع الذين خرجوا من مصر وعددهم اكثر من ستماية الف رجل الا يشوع بن نون وكالب بن يفنة وذلك لانهما وجدا امينين حين ارسلهما موسى ليتجسسا ارض كنعان

وسنة ١٤٥١ بينما كان شعب اسرائيل يتقدم في ارض كنعان نحو اورشليم سمع ادوني صادق ملك اورشليم فخاف جدا وارسل الى هوهام ملك حبرون وفيرام ملك يرموث ويافيع ملك لخيش ودبير ملك عجلون وطلب معونتهم على ضرب جبعون لانها صالحت يشوع ابن نون قائد جيوش اسرائيل فاجابوا طلبه وذهب خمسة ملوك الاموريين فلما بلغ اهل جبعون ذلك طلبوا مساعدة يشوع فأجاب طلبهم بامر الله واتى لمحاربة الملوك الخمسة المار ذكرهم بغتة فكسرهم كسرة عظيمة فاختبأوا في مغارة في مقيدة واذ بلغ يشوع ذلك امر بسد فم المغارة الى حين وسار لمقاتلة جيوشهم فقتل عدداً غفيراً ولم يبق منهم الا القليلين الذين التجأوا الى الحصون وحينئذ امر يشوع بفتح المغارة واخراج الملوك وامر قواد حربه ان يدوسوا اعناقهم ثم علقوهم على اخشاب الى المساء ثم طرحوهم في المغارة التي اختباوا بها وسدّوا بابها

التابع للتابع

صفحة	شطر	خطأ	صواب
٤	١١	ونعرض	وتعوض
٤	١٦	توطضدت	توطدت
١٢	٨	هيرودوس	هيرودوتس
١٨	٩	وسمي	وسمى
١٩	٣	كتبته	كتبة
٢٠	١٣	بنى	بني
٣٠	١٠	قال	فاول
١٥	١١	ما وجد في	ماديا

DEPARTMENT of EDUCATION
4. OCT. 1925
GOVERNMENT OF PALESTINE